ترامب أطلع خادم الحرمين على تفاصيل الضربة العسكرية

اطلع الرئيس الاميركي دونالد ترامب العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في اتصال هاتفي على «تفاصيل» الضربة الاميركية في سوريا، بحسب ما افادت أمس السبت وكالة الانباء السعودية الرسمية.

وقالت الوكالة "جرى اتصال هاتفي بين خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس دونالد ترامب اطلعه فيه فخامته على تفاصيل العملية العسكرية التي نفذتها الولايات المتحدة ضد أهداف عسكرية محددة في سوريا». واضافت ان الملك "هنأ" ترامب على "هذا القرار الشجاع الذي يصب في مصلحة المنطقة والعالم».

وكانت السعودية اول الدول الخليجية التي اعلنت جميعها الجمعة، باستثناء سلطنة عمان، تأييدها للضربة الاميركية ضد قاعدة عسكرية في سوريا ردا على الهجوم الكيمياءي الذي تتهم واشنطن دمشق بتنفيذه في خان شيخون والذي تسبب بمقتل 86 شخصا، منوهة ب"القرار الشجاع" لترامب.

وتدعم السعودية المعارضة السورية، وتطالب منذ بدء النزاع السوري قبل ست سنوات، برحيل الرئيس السوري بشار الاسد المدعوم من ايران، الخصم اللدود للسعودية.

ورغم الانتقادات التي وجهت اليه من دول في العالم الاسلامي، وجدت دول الخليج وفي مقدمتها السعودية في ترامب حليفا تعيد معه بناء العلاقة التاريخية مع واشنطن بعد سنوات من الفتور على خليفة الاتفاق النووي مع طهران.

وعبر قادة دول الخليج عن ترحيبهم بمواقف اعضاء ادارة ترامب المتشددة تجاه طهران المتهمة من هذه الدول بالتدخل في شؤون دول المنطقة وبينها سوريا التي تقدم لها دعما عسكريا.

وتقود السعودية تحالفا عسكريا عربيا في اليمن ضد المتمردين الحوثيين المؤيدين لايران، وتلقى في حملتها مساندة اميركية عبر اعادة تزويد طائراتها الحربية بالوقود وبيعها اسلحة ومشاركتها معلومات استخباراتية. والسعودية عضو ايضا في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الاسلامية المتطرف في سوريا والعراق.

على الرغم من تأييد أغلبية الجمهوريين والديمقراطيين للضربة

«الكونغرس» يطلب من ترامب أخذ موافقته قبل أي عمل عسكري في سورية

غداة الضربة التي وجهتها الولايات المتحدة الى قاعدة للجيش السوري، يصر البرلمانيون الاميركيون على ضرورة ان يحدد دونالد ترامب استراتيجية في هذا النزاع وان يحصل على موافقة الكونغرس اذا كان يريد شن حرب في سوريا.

وأحيا إطلاق صواريخ عابرة على قاعدة عسكرية في وسط سوريا الجمعة ردا على "هجوم كيميائي" تتهم واشنطن دمشق بتنفيذه، الجدل حول شرعية لجوء الرئيس الى القوة العسكرية من دون استشارة الكونغرس، وحول صلاحياته العسكرية كقائد للقوات المسلحة، على الرغم من أن غالبية أعضاء الكونغرس الجمهوريين والديموقراطيين أعلنوا دعمهم لترامب في هذه الضربة.

واعتبر البرلمانيون أن الضربة المحدودة تشكل رسالة الى الرئيس السوري بشار الاسد بأنه لا يمكنه استخدام ترسانته الكيميائية بلا عقاب، على حد قولهم.

لكن أعضاء الكونغرس يؤكدون ان اطلاق 59 صاروخ توماهوك لا يشكل استراتيجية ويتوقعون من ترامب ان يحدد اهدافه الاستراتيجية في النزاع السوري.

وهم يطالبون بألا يحذو حذو سلفه باراك اوباما الذي انخرط في الحرب ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وسوريا في العام 2014 بدون ان يحصل على موافقة مسبقة من الكونغرس.

ويرى البرلمانيون انه، إذا كانت الولايات المتحدة تريد محاربة النظام السوري رسميا، وهو ما لم يفعله باراك اوباما خلال ولايته، فإن ذلك سيشكل مرحلة استراتيجية جديدة تتطلب مشاركة الكونغرس.

وصرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ بوب كوركر (جمهوري) الجمعة قائلا "إنه أمر لا بد منه في حال اتخاذ قرار حول التزام طويل الامد».

القائد الاعلى للقوات المسلحة

في الماضي، كان الكونغرس يعلن الحرب رسميا بموجب الحق الحصري الذي تمنحه له المادة الثامنة من البند الاول للدستور. لكن المرة الاخيرة التي اعلن فيها الحرب بهذه الصورة كانت في الحرب العالمية الثانية.

عمليا، شن الرؤساء الاميركيون بقرارات أحادية عمليات عسكرية او حملات غزو بري عشرات المرات باسم السلطة الدستورية للرئيس بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة.

بعد حرب فيتنام، تبنى الكونغرس "قرار سلطات الحرب" (وور باورز ريزوليوشن) لإجبار الرئيس على الحصول على موافقة برلمانية قبل أي تدخل في "أعمال عدائية" يمكن ان يطول أكثر من 60 يوما.

الا أن عددا من الرؤساء تجاهلوا هذا القانون، ومن بينهم بيل كلينتون (البوسنة والهرسك في 1995 وكوسوفو في 1999) واوباما (ليبيا في 2011).

اما جورج بوش فحصل على تفويضين كبيرين بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 لغزو أفغانستان في ذلك العام ولغزو العراق في 2002.

ويشكل هذان القراران الاساس القانوني للعمليات العسكرية في العراق وسوريا ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

في العام 2015، تقدم اوباما بمشروع قرار لإضفاء طابع رسمي على الحرب ضد الجهاديين، لكن الكونغرس ذي الغالبية الجمهورية لم يصوت عليه.

بعد ضربة الخميس، دعا الاعضاء الديموقراطيون المعارضون للحرب والجمهوريون المؤيدون لتطبيق صارم للدستور، الرئيس الاميركي الى الالتزام بالقانون.

وصرح السناتور الديموقراطي تيم كاين، المرشح السابق لمنصب نائب الرئيس مع هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، ان "رفضه (ترامب) طلب موافقة الكونغرس مخالف للقانون».

باب للمشاكل

واعتبر الجمهوري جاستن أماش «عندما نهاجم دولة كسوريا لا بد من وجود تفويض من الكونغرس ودعم من الشعب الاميركي».

وكان ترامب انتقد اوباما بشدة في العام 2013 لشنه عمليات عسكرية بدون موافقة الكونغرس.

ويمكن لطلب موافقة الكونغرس أن يفتح بابا للمشاكل بسبب الاختلافات الشاسعة في الرأي داخل كل حزب حول إطاحة الرئيس السوري بشار الاسد ام لا، وحول إرسال قوات اميركية على الارض في سوريا.

ويفضل المسؤولون الجمهوريون تركيز عملهم داخل الكونغرس على مشروع الاصلاحات الطموح الذي يسعون الى تطبيقه في العام 2017.

وقال كوركر انه ليس هناك اي نقاش مقرر قريبا حول قرار جديد.

واكد زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل الجمعة ان لا شيء ملح. واكتفى بالقول "اذا اعتبر الرئيس ان الحصول على الموافقة سيعزز موقفه، فسأنظر في الموضوع».

أطفال سورية يدفعون ضريبة الحرب في بلادهم

خلال غارات جوية للتحالف الدولي

مقتل 15 مدنيا في غارات على معقل «داعش» شمال سورية

قتل 15 مدنياً على الاقل أمس بينهم اربعة اطفال في غارات يرجح ان طائرات تابعة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن نفذتها على قرية تحت سيطرة الجهاديين في محافظة الرقة، معقلهم في سوريا، وفق ما اورد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وافاد المرصد عن مقتل "15 مدنياً على الاقل بينهم اربعة اطفال جراء غارات نفذتها طائرات يرجح أنها تابعة للتحالف الدولي على قرية هنيدة الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية في ريف الرقة الغربي" في شمال سوريا.

وتسببت الغارات باصابة 17 اخرين بجروح، وفق المرصد.

وتقع القرية على بعد 25 كيلومترا غرب مدينة الرقة، التي تشكل هدفاً لعملية عسكرية واسعة تشنها قوات سوريا الديموقراطية، وهي ائتلاف فصائل كردية وعربية تدعمه واشنطن.

وبدأت هذه القوات في اطار حملة "غضب الفرات" في نوفمبر هجوما واسعا لطرد تنظيم الدولة الاسلامية من مدينة الرقة.

ومنذ بدء العملية، تمكنت تلك القوات من إحراز تقدم نحو الرقة وقطعت كافة طرق الامداد الرئيسية للجهاديين من الجهات الشمالية والغربية والشرقية.

كما قطعت الخميس آخر الطرق التي تربط بين مدينتي الرقة والطبقة الواقعة على الضفاف الجنوبية لنهر الفرات.

وباتت الطبقة محاصرة بعد سيطرة هذه القوات على مدينة الصفصافة الواقعة على بعد ستة كيلومترات الى الشرق منها.

وتتواجد قوات سوريا الديموقراطية حاليا على بعد كيلومترين جنوب الرقة واربعة كيلومترات الى الغرب منها.

ويواجه تنظيم الدولة الاسلامية ضغوطا على جبهات عدة في سوريا، وفي مواجهة اطراف عدة بينها الجيش السوري والفصائل المعارضة على حد سواء.

الا انه لا يزال يسيطر على مناطق واسعة من البلاد، ابرزها محافظة دير الزور المحاذية للحدود العراقية.

بعد قصف قاعدة «الشعيرات»

روحاني يتهم ترامب بمساعدة «الإرهابيين» في سورية

اتهم الرئيس الايراني حسن روحاني في خطاب بثته قناة ايريب أمس السبت نظيره الاميركي دونالد ترامب بمساعدة لمجموعات «الارهابية» في سوريا.

وقال روحاني بدون ان يسمي ترامب ان "هذا السيد الذي تولى السلطة في الولايات المتحدة ادعى انه يريد مكافحة الارهاب، لكن اليوم كل المجموعات الارهابية في سوريا احتفلت بعد الهجوم الاميركي».

ووجهت الولايات المتحدة ضربة الى سوريا بعد هجوم كيميائي استهدف بلدة في شمال غرب البلاد تسيطر عليها المعارضة واثار صدمة دولية مع اتهام دول غربية عدة النظام السوري بشنه.

قال روحاني "اذا كان ما تقولونه صحيحا (عن الرغبة في مكافحة الارهاب خلال حملة الانتخابات الرئاسية) فلماذا كان اول عمل هو مساعدة الارهابيين؟ لماذا هاجمتم الجيش السوري الذي يحارب الارهابيين؟».

وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي دان "بشدة" الضربات الأميركية بينما اتهم وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف الولايات المتحدة باستخدام "ادعاءات كاذبة" لشن ضربة على قاعدة عسكرية في وسط سوريا. وطلب روحاني تشكيل "لجنة مستقلة بوجود دول محايدة حول الهجوم الكيميائي المزعوم لان سوريا لا تمتلك، حسب الامم المتحدة، اسلحة كيميائية».

ورأى روحاني انه بعد "العدوان" الاميركي على سوريا، يجب على ايران "الاستعداد لكل الاحتمالات". واضاف "لا نعرف ما يعده القادة الاميركيون الجدد للمنطقة».

بسبب التطورات في سورية التي غيرت الوضع جذريا

وزير خارجية بريطانيا يلغي زيارته لموسكو

أعلن وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أمس الغاء زيارته الى روسيا التي كانت مقررة الاثنين، بسبب «التطورات في سوريا التي غيرت الوضع جذريا».

وأضاف جونسون في بيان "أولويتي الان هي ان أتابع الاتصال مع الولايات المتحدة ودول أخرى قبل اجتماع مجموعة السبع في 10 و11 نيسان/ابريل بهدف تنظيم الدعم الدولي المنسق لوقف ميداني لاطلاق النار وتكثيف العملية السياسية».

وأضاف "تحدثت بالتفصيل عن هذه المشاريع مع وزير الخارجية (الاميركية ريكس) تيلرسون. سيتوجه هو إلى موسكو كما هو مقرر وبعد لقاء مجموعة السبع يمكنه أن يمرر هذه الرسالة الواضحة والمنسقة إلى الروس».

وتابع "نأسف لدفاع روسيا المستمر عن نظام الاسد، حتى بعد الهجوم بالاسلحة الكيميائية على المدنيين الابرياء"، داعيا "روسيا إلى بذل كل ما هو ممكن من أجل الحل السياسي في سوريا والعمل مع سائر أعضاء الاسرة الدولية من أجل الا تتكرر بتاتا الأحداث الصادمة التي وقعت الاسبوع الماضي».

ونفذت واشنطن ضربة عسكرية ضد قاعدة الشعيرات في محافظة حمص قالت انها رد على هجوم كيميائي اتهمت النظام السوري بتنفيذه في مدينة خان شيخون التي تسيطر عليها فصائل مقاتلة في محافظة إدلب الثلاثاء وقتل فيها 86 شخصا.

ونفت سوريا وروسيا تنفيذ هجوم كيميائي في خان شيخون، واعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الهجوم الصاروخي الأميركي بانه "عدوان على دولة ذات سيادة».

وقال رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف ان الضربة الاميركية "تتعارض تماما مع القانون الدولي».

وأعلنت لندن الجمعة دعمها التام للضربة الاميركية في سوريا.

حملة «نعم» الأكثر بروزا في المدن التركية

انقسام كبير بين الأتراك بشأن خيارهم في الاستفتاء

في رسم ساخر في مجلة «بنغوان»، أهم المجلات الساخرة في تركيا، يسأل رجل صديقه «هل ستصوت نعم أم لا في الاستفتاء؟» فيجيبه الآخر متعجبا «ماذا؟ هل هناك خيار غير نعم؟»

ولدى السير في شوارع اسطنبول تبدو جلية هيمنة حملة نعم المؤيدة لتوسيع صلاحيات الرئيس. فعلى الأرض تنتشر ملصقات نعم وفي الجو تمتد لافتات تحمل صورة وجه الرئيس رجب طيب اردوغان وعلى الجدران إعلانات للقاء انتخابي ضخم لرئيس الدولة السبت. أما حملة لا، فموجودة، لكنها أقل بروزا. فقد اتخذت استراتيجية تعتمد على بساطة التعبير تمثلت بصورة فتاة صغيرة تحت شمس رسمت بأقلام التلوين وعبارة "من اجل مستقبلنا، لا». وأفادت مجلة "بنغوان" ان فترة البث الحي المخصصة لحملة نعم تفوق بعشرة أضعاف حملة لا.

ورغم هذا التفاوت الذي يندد به معسكر رفض التعديلات الدستورية تبدو الحملة شرسة فيما يتوقع الخبراء نتائج متقاربة في هذا الاستحقاق الحاسم لمستقبل تركيا.

ودفع الرهان بالمعسكرين إلى تجاوز اللباقات السياسية وتكثيف الهجمات الشخصية والضربات حتى اصبحت لحرفي نعم ولا ("إيفيت" و"هاير" بالتركية) أبعاد رمزية.

كلمة حارقة

ينكب القادة الأتراك بقيادة اردوغان على تشويه صورة رافضي التعديل واتهامهم بعرقلة نمو تركيا. فالرئيس يؤكد مرارا ان هؤلاء يخدمون "الارهابيين" و"الانقلابيين" الذين يخشون فوز معسكر نعم.

حتى ان قناة الرزم التلفزيونية بالاقمار الصناعية "ديجيتورك" سحبت من باقتها من دون اي توضيح فيلم "نو" (لا بالانكليزية) للمخرج التشيلي بابلو لارين الذي رشح لجائزة اوسكار في 2012.

ويروي الفيلم وهو من بطولة غاييل غارسيا بيرنال هزيمة الديكتاتور بينوشيه في استفتاء حول تمديد ولايته في 1988 رغم حملة لا بلا أية كوابح.

وأصبح حرف لا كلمة حارقة كفيلة بتبديل بعض العادات. بالتالي بعد نهاية صلاة الجمعة، يشاع أن عددا من المصلين توقف عن تبادل عبارة التمني المعهودة "جمعة خير" لأن العبارة بالتركية "هايرلي جمعة" تشمل مقطع "هايِر" ومعناه لا.

هذا الإسراف في رد الفعل تلقفته الصحافة الساخرة، ومؤخرا أصدرت "بنغوان" بصفحة أولى لن تنسى بدت فيها شابة تجيب "لا" على طلب أحدهم يدها للزواج فرد الأخير "سأبلغ عنك السلطات».

وفي فبراير امتنعت الصحيفة الأولى في البلد "حرييت" عن نشر مقابلة مع حائز نوبل الآداب التركي أورهان باموك أعلن فيها صاحب رواية "إسمي أحمر" انه ينوي التصويت بـ لا في الاستفتاء.

اما في معسكر نعم فالحملة تتخذ غالبا أشكالا مفاجئة. فقد قرر زوجان من دياربكر (جنوب شرق) تسمية مولودهما "ايفيت" (نعم) بحسب قناة "سي ان ان تورك" الاخبارية الناطقة بالتركية.

وقال الوالد "بدا رد فعل أقاربنا ايجابيا"، مضيفا على سبيل التاكيد انه سيصوت "نعم" في الاستفتاء.

حملات كاسحة

في بادرة صلح رمزية فاجأت أنصاره ومعارضيه في آن، اتجه اردوغان في الأسبوع الفائت إلى كشك لحملة الرفض في اسطنبول.

ورأى المحللون في خطوة الرئيس التركي إقرارا منه بأن حملات الهجوم الكاسحة على معسكر "لا" قد توتر الذين لم يحسموا خيارهم بعد ولا تخدم مصلحة معسكره.

في قاضيكوي المعقل العلماني في الشطر الآسيوي لاسطنبول يوزع شبان متطوعون في حملة الرفض منشورات تحمل شعارا فكاهيا "لن أعطي هذا القدر من السلطات حتى لوالدي!»

وقالت الناشطة ديميت كودجا لوكالة فرانس برس "اننا ندون رسائل بالأقلام في الشوارع، وفي الوقت نفسه نشرح للمارة لماذا نرفض منح هذا القدر من الصلاحيات لإردوغان».

واتهم الطالب إنغين كَرا قائد هذه المجموعة من "متطوعي لا الحكومة بتشويه صورة معارضي التعديل الدستوري.

وقال "كل ما يقولون هو ان المنظمات الارهابية مؤيدة لمعسكر لا وبالتالي كل رافضي التعديلات يؤيدونها. انهم يحاولون تهميش الذين يريدون التصويت بـ لا »

مسن تركي يدلي بصوته في التعديلات الدستورية